مشروع تعليم الصلاة
Prayer Teaching Project
مملكة البحرين/المنامة/تأسس سنة ١٩٧٧م - ١٣٩٧هـ

الخطّة الدراسيّة للفصل الأوّل للعام المأتمي ٢٠١٥-٢٠١٦ م

الفرقة: الرابعة

المقرّر: سيرة الصحابة والتابعين

توصيف المقرّر

يتناول هذا المقرّر سيرة مختصرة لحياة الصحابة والتابعين، بهدف التعرف على حياتهم وسماتهم الشخصية وتضحياتهم في سبيل الله ونصرة الدين الحنيف.

الخطّة الأسبوعيّة

الأسبوع	الموضوع	الصفحة	ملاحظات
الأوّل	عمّار بن ياسر	٣	
الثاني	أبو طالب	٥	
الثالث	كميل بن زياد	٧	
الرابع	جعفر بن أبي طالب	٩	
الخامس	سلمان المحمّدي	١٣	
السادس	مالك الأشتر	١٥	
السابع	أبو ذر الغفاري	١٧	
الثامن	ميثم التمّار	٢١	

فهرس المحتويات

الدرس	العنوان	الصفحة
الأوّل	عمّار بن ياسر	٣
الثّاني	أبو طالب	٥
الثّالث	كميل بن زياد	٧
الرّابع	جعفر بن أبي طالب	٩
الخامس	سلمان المحمّدي	١٣
السّادس	مالك الأشتر	١٥
السّابع	أبو ذر الغفاري	١٧
الثّامن	ميثم التمّار	٢١

مشروع تعليم الصلاة

الدرس الأوّل

عمّار بن ياسر

يعدّ عمّار بن ياسر رضي الله عنه من صحابة رسول الله المخلصين، وممّن كانوا أوفياء لأمير المؤمنين عليه السلام، وكذلك من الذين أبلوا البلاء الحسن في الإسلام، فقدّم للدين كلّ ما عنده، وتحمّل من أجل ذلك الكثير من المتاعب والآلام.

ويرجع نسبه إلى قبيلة مذحج، وقد ولد في مكّة ونشأ فيها، وقيل أنّه رضي الله عنه أقرب للناس سنًّا إلى النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان ذكيًّا فطنًا، وعندما ظهرت دعوة الإسلام في ربوع مكّة كان عمّار رضي الله عنه سابع مَن أسلم، ثمّ أسلم أبواه ياسر وسميّة رضي الله عنهما، فغاظ ذلك أبو جهل عدّو الإسلام وعدوّ الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، فأذاق هو وعصابة المشركين عمّار وأبويه العذاب الشديد حتّى استشهد الأب والأمّ في سبيل الله، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد مرّ بهم يومًا والصخور الحارّة فوق صدروهم في شمس الحجاز المحرقة، فوقف صلى الله عليه وآله وسلم يمسح رأس ياسر وهو يقول: (صبرًا آل ياسر فإنّ موعدكم الجنّة).

أمّا عمّار رضي الله عنه فتحمّل من تعذيب المشركين وأذاهم الشيء الكثير، وأنقذه الله تعالى من أياديهم القذرة.

شارك في معركة بدر الكبرى وكافّة معارك المسلمين إلى جانب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ويعتبر عمّار رضي الله عنه من تلاميذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العلماء، بسبب مواهبه الشخصيّة وقربه من خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم.

وينقل لنا التاريخ عبر صفحاته قصّة بناء المسجد في المدينة، حيث كان كلّ مسلم يحمل حجرًا واحدًا

وعمّار رضي الله عنه يحمل حجرين، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (ألا تحمل كما يحمل أصحابك؟ فأجاب: أريد الأجر والثواب). فراح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينفض التراب عن رأس عمّار رضي الله عنه وهو يقول له: (يا عمّار تقتلك الفئة الباغية، تدعوهم إلى الجنّة، ويدعونك إلى النار). وتلك الفئة التي كانت فئة معاوية وأصحابه.

فبعد رحيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقف عمّار إلى جانب أمير المؤمنين عليه السلام حين سُلبت منه خلافة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم التي نصّ عليها القرآن وحديث الغدير ومئات الأحاديث النبوية التي درستها ولا زالت تدرسها بدروس المأتم، وثبت رضي الله عنه على العهد الذي قطعه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وكان رضي الله عنه من القلّة الذين شيّعوا سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام إلى مثواها الأخير.

ومن أبرز صفات عمّار رضي الله عنه أنّه كان شجاعًا كريمًا وزاهدًا وصادقًا، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (إنّ الجنّة تشتاق إلى أربعة: علي وعمّار وسلمان وأبي ذرَ)، ومن أوضح صفاته ذلك الحبّ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان لا يخاف في الله لومة لائم، وقد تعرّض للضرب وهو شيخ كبير من قبل عثمان بن عفّان حتّى أصابه الفتق... شارك عمّار رضي الله عنه في حرب الجمل وصفّين مع أمير المؤمنين عليه السلام، وقال: (أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنْ أقاتل مع علي عليه السلام الناكثين وقد قاتلناهم، والقاسطين وهم معاوية وحزبه، ولا أدري هل أدرك المارقين -وهم الخوارج-؟ وفي صفّين جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام وطلب منه الإذن في القتال قائلاً: (أتأذن لي يا أخا رسول الله في القتال؟ فأجابه الإمام عليه السلام: مهلاً يرحمك الله، ثمّ جاء إليه مرّة ثانية وأجابه بنفس الجواب، وجاء ثالثة بإصرار فأذن له أمير المؤمنين عليه السلام بالقتال، ففرح عمّار رضي الله عنه وقال: والله ما تبعتك يا أمير المؤمنين إلاّ لأنّك على الحقّ كما أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ كلب قليلاً من الماء فجيء إليه باللبن، وقالوا ليس معنا ماء، فشربه وتبسّم، وقال: هكذا وعدني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنْ يكون آخر زادي من الدنيا شربة لبن، ثمّ برز للقتال واستشهد على يد أحد جلاوزة معاوية ويدعى (أبو العادية الفزاري) ففرح معاوية وعمرو بن لعاص لمقتله، فسلام على عمّار يوم ولد ويوم يبعث حيًّا.

التقويم:

١- كيف استشهد عمار بن ياسر؟

مشروع تعليم الصلاة

الدرس الثاني

أبو طالب

أبو طالب اسمه عبد مناف، ولده عبد المطلب بن هاشم وأمه فاطمة بنت عمرو، وهي أم عبد الله والد رسول الله ﷺ فأبو طالب وعبد الله أخوان لأب وأمٍّ واحدة.

ولد أبو طالب في مكة المكرمة في بيت تعطّره أنفاس الفضائل هو بيت والده عبد المطلب. أما زوجته فهي فاطمة بنت أسد بن هاشم، وهي أوّل هاشميّة ولدت لهاشمي، وقد أنجب منها طالبًا وعقيلاً وجعفرًا وعليًّا، وأمّ هانئ وجمانة وريَه. كان أبو طالب يحمل بهاء الملوك ووقار الحكماء، وكان يلقب بـ (شيخ البطحاء)، وبعد وفاة أبيه احتلّ مكان الصدارة في قريش، وقد عهد إليه سقاية الحاجّ.. وكان شجاعًا فذًّا وشاعرًا نابهًا.

أمّا حياته فقد كانت كفاحًا وجهادًا في سبيل الله منذ أن جاء ابن أخيه محمّد ﷺ برسالة الإنسان حيث وهبه المحبّة والعطف والدفاع عنه أمام مشركي قريش، فقد ذهب إليه وفد من هؤلاء وقالوا له: إنّ ابن أخيك سبَّ آلهتنا وعاب ديننا فإمّا أنْ تكفّه عنّا وإمّا أنْ تخلّي بيننا وبينه.

فقال لهم: سأنظر في هذا الأمر، ومضت أيّام وأشهر ولم يتغيّر شيء... فجاءوا إليه ثانية قائلين له هذا عمارة بن الوليد أفضل فتى في قريش، خذه لك وسلّمنا ابن أخيك محمّد؟!

فقال لهم أبو طالب: والله لبئس ما تطلبون، أتعطونني ابنكم أطعمه لكم وأعطيكم ابني لتقتلوه؟! والله لن يكون.

وفي أحد الأيّام رأى أحد المشركين النبي ﷺ وهو يصلي فجمع الأقذار ورمى بها عليه وهو ساجد فذهب إلى عمّه أبي طلب يشكو إليه ظلم الكفّار، فذهب مع النبي ﷺ إلى قادة قريش وسأله: مَن فعل ذلك منهم يا بني؟ فقال النبي ﷺ هو ذاك -وأشار إلى ابن الزبعرى- فهجم عليه أبو طالب ولطمه لطمة على أنفه تركته يسيل دمًا ثمّ لطّخه بتلك الأوساخ، وذهب إلى الآخرين يلطّخهم جميعًا، ثمّ استدار إلى النبي ﷺ قائلاً: هل رضيت يا بني؟!

وهكذا دافع أبو طالب عن الإسلام حتى أبعده المشركون مع النبي وسائر بني هاشم إلى مكان موحش لا ماء فيه ولا طعام (وهو شعب أبي طالب) فيصبر هذا الرجل الشجاع وبعد عودتهم من شعب أبي طالب جمع بني هاشم فقال لهم: أوصيكم بمحمّد خيرًا فإنّه الأمين في قريش، كونوا له ولاة ولحزبه حماة.
ورحل أبو طالب عن هذه الدنيا إلى ربّه راضيًا مرضيًّا.

التقويم:

١- ما نسب أبي طالب من الرسول (ص)؟

٢- اذكر موقفًا يدلّل على تصديق أبي طالب (ع) برسالة النبي ودفاعه عن الإسلام.

مشروع تعليم الصلاة

الدرس الثالث

كميل بن زياد

كميل بن زياد النخعي، ولعلّك تدرك علاقة هذا الصحابي بالدعاء المشهور المعروف ب، (دعاء كميل) الذي نقرأه في ليالي الجمُع في مساجدنا ومآتمنا، نعم فكُميل هو الشخصيّة الخالدة ورمز من رموز التابعين والمقرّبين من أمير المؤمنين عليه السلام، وممّن أدرك النبوّة ولم ير النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد ولد قبل الهجرة النبويّة الشريفة بعدة سنين في اليمن، وكانت عائلته واحدة من أكبر العائلات المعروفة باليمن، يعود نسب بعض المسلمين مثل: مالك الأشتر إلى نفس تلك القبيلة التي ينتمي إليها كميل.

سكن معظم أفراد هذه القبيلة بعد الإسلام في مدينة الكوفة، واشتهر هذا الرجل المجاهد في عهد الإمام علي عليه السلام واعتبر من كبار أنصاره ومؤيِّديه خلال فترة خلافته حتّى بلغت درجة قربه أنّ الإمام عليه السلام كان يُخرجه معه في جوف الليل للمناجاة، وأعطاه بعض الحِكَم والأسرار والمعارف الإلهيّة.

وكُميل من الذين اعتمد عليهم الأمير عليه السلام لإدارة شؤون المسلمين، حيث تمّ تعيينه واليًا وحاكمًا على مدينة (هيت) التي تقع على نهر الفرات في العراق، وطلب منه أنْ يقف بحزم بوجه أطماع معاوية.

وعُرِف كُميل المستوى الرفيع من العلم والمعرفة والفضيلة والزهد والتعبُّد، وكان كثير السؤال من الإمام عليه السلام في شتّى الأمور، وعلّمه الدعاء المشهور المعروف باسم (دعاء كميل) واصطحب الإمام علي عليه السلام كميلاً ذات ليل خارج الكوفة، ولمّا أشرف على الصحراء تنفّس طويلاً وقال له: (يا كميل العلم

خير من المال فالعلم يحرسك وأنت تحرس المال). وقد عانى بعد استشهاد أمير المؤمنين الكثير من أجل الدين الإسلامي ومنهج أهل البيت عليهم السلام.

ولمّا وصلت ولاية الكوفة إلى الحجّاج الملعون أرسل في طلبه فاختفى منه فحرم الحجّاج قومه عطاءهم فقال كميل: أنا شيخ كبير ما ذنب قومي أنْ يحرموا حقوقهم، فذهب بنفسه إلى الحجّاج وتحدّاه قائلاً: (اقض ما أنت قاض، فإنّ الموعد يوم الله، وبعد القتل الحساب، وقد خبّرني علي بن أبي طالب عليه السلام أنّك قاتلي). وهكذا قتله الحجّاج فمات شهيدًا سنة ٨٢ للهجرة، وعمره سبعين سنة.

التقويم:

١- متى ولد كميل؟

٢- كيف كانت علاقة كميل بأمير المؤمنين (ع)؟

مشروع تعليم الصلاة

الدرس الرابع

جعفر بن أبي طالب

جعفر بن أبي طالب ولد في مكة بعد عام الفيل بعشرين سنة، ومن المسلمين الأوائل الذين جاهدوا في سبيل الله وكان ثالث شخص آمن برسالة النبي ﷺ حتى قال فيه: « علي أصلي وجعفر فرعي » كما قال: « رأيت جعفر يطير في الجنة مع الملائكة ».

و أما خلقه فهو يحمل صفات طيبه منها الصدق في الحديث وحبّ الخير للناس ومساعدتهم والابتعاد عن الذنوب. وعندما أسلم سارعت قبيلة قريش إلى إيذاء المسلمين ومنع الآخرين من دخول الإسلام بالقوة رغم وجود أبي طالب وهو شيخ من شيوخ قريش إلا أن النبي ﷺ دعا قسما من المسلمين للهجرة إلى الحبشة ، فهاجر منهم حوالي ٨٠ مسلمًا يقودهم جعفر بن أبي طالب، ولم تتركهم قريش عند هذا ، بل عملت على إرسال وفد يترأسه عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد حاملين هدايا إلى ملك الحبشة وحاشيته يطلبون منه أن يسلمهم المسلمين وقالوا إن هؤلاء قد خالفوا ديننا ورفضوا عبادة آلهتنا. نطلب منك أن تردهم إلينا، ولم يتعجل ملك الحبشة الأمر. وبعث إلى جعفر بن أبي طالب يسأله عن الأمر فأجابه بقول بليغ: إن هؤلاء القوم ليس لهم علينا دين ، ولا نحن عبيدهم ، لقد آذونا فجئنا عندك طلبا للأمان بعد أن آمننا بالنبي ﷺ الذي أمرنا بترك الظلم والحرام. وأن نحسن إلى ذوي القربى ونأمر بالعدل والإحسان ، فقال النجاشي وكان من المسيحيين : بهذا أرسل الله تعالى عيسى عليه السلام ثم بكى بعد أن قرأ عليه جعفر شيئا

من القرآن وقال: والله هذا هو الحق ، وتخلّص المسلمون بفضله من عذاب الكافرين وبقي جعفر وأصحابه في الحبشة حتى عادوا إلى المدينة في السنة السابعة للهجرة عندما فتح النبي ﷺ خيبر وجاء معه سبعون رجلا من أهل الحبشة بعد أن أسلموا على يده. وفرح الرسول الكريم كثيرًا بعودته بعد غياب طويل. وقد كافأه النبي ﷺ بأن علمه صلاة خاصة سميت فيما بعد بصلاة جعفر الطيار بعد أن ظن الناس أنه سيعطيه من الذهب والفضة.

وأرسله الرسول ﷺ لقتال جيش الروم شرق نهر الأردن ، وكان جيش العدو أكبر منهم بكثير، مع ذلك قرر أن يقاتلهم لمنعهم من الهجوم على المدينة حتى استشهد في معركة مؤتة، بعد أن قطعوا يديه وعوّض الله تعالى له بجناحين يطير بهما في الجنة. وكانت شهادته فاجعة كبيرة للمسلمين خاصة الرسول ﷺ حيث حزن عليه حزنا كثيرًا. لأنه من قادته الأبطال فقد قال فيه: « رحم الله عمي أبا طالب لو ولد الناس كلهم لكانوا شجعانا » وكان لجعفر بن أبي طالب أولاد، هم: عبد الله الذي ولد في الحبشة، وهو أول مولود للمسلمين فيها وقال فيه رسول الله ﷺ: « عبد الله يشبه خَلقي وخُلقي »، ولم يبايع النبي ﷺ من الأطفال إلا عبد الله والحسن والحسين وعبد الله بن عباس ، ولجعفر ولدان آخران هما عون ومحمد ممن ولدوا في الحبشة أيضًا.

التقويم

١- متى ولد جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه؟

٢- ما ترتيب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه فيمَن آمنوا برسول الله ورسالته؟

٣- اذكر حديثًا للرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الشخصيّة العظيمة.

٤- في أي معركة توفّي جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه؟

٥-من هو أوّل مولود مسلم ولد في الحبشة؟

مشروع تعليم الصلاة

الدرس الخامس

سلمان المحمّدي

ربّما سمعت الحديث النبوي الذي يقول فيه الرسول الكريمﷺ: (سلمان منّا أهل البيت)... نعم إنّه يقصد سلمان المحمّدي، والذي كان اسمه (روزبه) والرسول ﷺ هو الذي أسماه بـ(سلمان)، ويُكنّى بأبي عبد الله وأبي الحسن وأبي إسحاق، وُلد في بلدة (جي) وهي قرية في أصفهان، وكان أبوه شيخ قومه ومن دهاقين الفرس، ورغم أنّ أهله وعشيرته كانوا على دين المجوسيّة إلاّ أنّ سلمان كان عبدًا صالحًا وما كان من المشركين، وهو من أوائل المسلمين الذي صدّقوا رسول الله ﷺ وآمنوا برسالة الإسلام، وكان قد هاجر من بلاده (فارس) وتحمّل المشاقّ الكثيرة والمصاعب، حتّى ابتلي بالرقّ عشر مرّات، وذلك في سبيل طلب الدين الحقّ، فهداه الله إليه. وقد قرأ الكتب الدينيّة وعرف منها أنّ نبيًّا سيُبعث قريبًا، وأنّه لا يأكل الصدقة، ويأكل الهديّة وبين كتفيه خاتم النبوّة، وأوّل لقاء كان له مع النبي ﷺ في قباء، وقدّم للرسول ﷺ رطبًا على أنّه صدقة، لم يأكل منه رسول الله ﷺ، ثمّ قدّم له رطبًا على أنّه هدية أكل منه الرسول ﷺ، ثمّ التقى رسول الله ﷺ في بقيع الفرقد، وعندما استدار رسول الله ﷺ وكشف عن ظهره رأى سلمان (رض خاتم النبوّة، فانكبّ على النبيّ ﷺ يقبّله ويبكي، وحرّره رسول الله ﷺ من الرقّ، وكانت له منزلة عظيمة في الإسلام، وشهد بدرًا وأدًا ولم يفته بعد ذلك مشهد. وفي معركة الخندق (الأحزاب) عندما تجمّعت أحزاب المشركين والمنافقين واليهود على المسلمين كان لسلمان المحمّدي رضي الله عنه دور مهم في

الإشارة بحفر الخندق بشكل لا تستطيع خيول المشركين عبوره. ولقد كان سلمان رضي الله عنه زاهدًا يعمل في سفِّ الخوص وبيعه، ولم يكن له بين يسكن فيه، بل كان يستظلّ بالجدر والشجر، حتّى أقنعه بعض المسلمين أنْ يبني له بيتًا، فبنى له بيتًا من القصب إنْ قام أصاب رأسه، وإنْ مدّ رجليه أصابهما الجدار، وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ظلّ متمسِّكًا بوصيّة أمير المؤمنين عليه السلام ومحافظًا على ولائه له، ولم ينحرف عنه على الإطلاق.

نعم أيّها الطلاب الأعزّاء فإنّ سلمان رضي الله عنه أدرك العلم الإلهي من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام حيث كانا يخصّانه بجلسات طويلة يعلِّمانه علم الكتاب العزيز، وقد آخى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين أبي ذرّ. وكان واليًا على المدائن في العراق زمن الخليفة الثاني –عمر بت الخطّاب– ولم يتغيّر منه شيء، وبقي على مأكله وملبسه الخشن، كما كان يحبّ الفقراء ويؤثرهم على أهل الثروة.

وتوفّي سلمان المحمّدي رضي الله عنه في المدائن وتولّى تغسليه وتكفينه والصلاة عليه ودفنه أمير المؤمنين عليه السلام. وقد جاء من المدينة إلى المدائن من أل ذلك، حيث طويت الأرض له عليه السلام وهذه القضيّة من الكرامات المشهورة لأمير المؤمنين عليه السلام.

فسلام على سلمان يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيًّا.

التقويم:

١- من صاحب هذه العبارة: " سلمان منا أهل البيت" ؟ وعلام تدل؟

٢- من هو صاحب فكرة حفر الخندق؟

مشروع تعليم الصلاة

الدرس السادس

مالك الأشتر

نتعرَّف في هذا الدرس على شخصيّة إسلاميّة بارزة، وهي مالك بن الحارث المعروف بالأشتر، وسمّي بالأشتر لأنّه قاتل في معركة اليرموك قتال الأبطال، وشُتِرت عينه – أي أصيبت بشقّ في جانبها- فصار يلقّب بالأشتر وشهد له النبي الكريم ﷺ دون أنْ يراه بأن قال عنه: (إنّه المؤمن حقًّا) وهي شهادة مباركة من رسول الله ﷺ له. أمّا أمير المؤمنين عليه السلام فقال عنه: (كان لي مالك كما كنت لرسول الله ﷺ)، ومالك هو الذي أرسل إليه الإمام علي عليه السلام الرسالة التي اشتهرت بشكل عالمي في الأمم المتحدة والتي كانت فيها علوم سياسيّة ضخمة.

وكان مالك من زعماء العراق الشرفاء، ووجهاء قومه بن نخع، وفارسًا صنديدًا شديد البأس، ومن أبرز قادة جيش الإمام علي عليه السلام.

أمّا عمله فقد كان لا يخشى في جنب الله لومة لائم، يجمع بين اللين والصرامة، وشهد له بذلك الإمام علي عليه السلام قائلاً: (إنّه من لا يخاف ضعفه ولا بطؤه).

واستطاع بفصاحة لسانه أن يخمد الكثير من الفتن عجز السيف ن إخمادها وسارع في مواقفه إلى نصرة الحقّ ومحاربة الباطل.

ومالك الأشتر من القلائل الذين حضروا وفاة الصحابي الجليل أبي ذرّ وشارك في دفنه بعد نفيه إلى صحراء الربذة مظلومًا من

قبل عثمان، وفي معركة الجمل أخذ والي الكوفة أبو موسى الأشعري يخوّف الناس ويمنعهم من الذهاب إلى القتال لنصرة الإمام علي عليه السلام فذهب مالك الأشتر إليه يجعل أمر الإمام بعزله من منصبه ودخل عليه المسجد، وأنزله من المنبر وطرده، وجهّز كتائب الجيش إلى المعركة.

وقرّر معاوية التخلّص من مالك باعتماده على خبث ومكر عمرو بن العاص الذي وعد أحد رجاله أن يسقي السمّ لمالك مقابل إعفائه من الضرائب مدى الحياة، وقام هذا الرجل الشرّير بحيلة سقى خلالها العسل المسموم لهذا البطل الشجاع، فاستشهد مظلومًا محتسبًا في سبيل الله وفع به أمير المؤمنين عليه السلام وقال عنه: (اللهمّ إنّي احتسبه عندك فإنّ موته من مصائب الدهر)، وهكذا انتهت حياة هذا الرجل الشجاع بعد حياة مليئة بالجهاد والتضحية والإخلاص.

التقويم:

١- لماذا لقب مالك بالأشتر؟

٢- اذكر تفاصيل استشهاد مالك الأشتر.

مشروع تعليم الصلاة

الدرس السابع

أبو ذر الغفاري

هو جندب بن جنادة من قبيلة غفار من أصحاب رسول ﷺ الذين أبلوا البلاء الحسن في الإسلام، قال عنه رسول الله ﷺ: « ما أظلّت الخضراء، ولا أقلّت الغبراء من ذي لهجة اصدق من أبي ذرّ ».

وقد كان أبو ذرّ في الجاهليّة مؤمنًا بالله تعالى، وما عبد الأصنام قطّ، وحين بُعث النبي ﷺ قَدِم إلى مكّة، فأتى المسجد ليتعرّف على النبي ﷺ حتّى أدركه الليل، فبات في المسجد، فمرّ به علي عليه السلام فقال له: « كأنّ الرجل غريب » قال: « نعم »، فدعاه إلى منزله، وبقى في منزله ثلاثة أيّام.

وبعد أن عرف علي عليه السلام أنّ أبا ذرّ يريد النبي ﷺ أوصله إلى النبي ﷺ، فسلّم عليه بتحيّة الإسلام قائلاً: « السلام عليك يا رسول الله » فقال النبي ﷺ: « وعليك السلام. من أنت » قال أبو ذرّ: « أنا من

غفار، فعُرض عليَّ الإسلام فأسلمت، وشهدت أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّدًا رسول الله » وبايع رسول الله ﷺ على أن لا تأخذه في الله لومة لائم، وأن يقول الحقّ ولو كان على نفسه، ولو كان مرًّا.

فكان أوّل عمل قام به أبو ذرّ بعد أن أسلم، أنّه جاء إلى المسجد ونادى بأعلى صوته، « أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمّدًا رسول الله » فقام إليه المشركون وضربوه، فجاء العبّاس بن عبد المطلّب وخلّصه منهم، وهكذا فعل ثلاثة أيّام. وطلب منه النبي ﷺ الرجوع إلى قومه، فرجع أبو ذرّ ودعا قومه إلى الإسلام، فأسلم أخوه أنيس، ثمّ أسلمت أمّهما، ثمّ أسلم بعد ذلك نصف قبيلة غفار، وأسلم النصف المتبقّي منهم حينما هاجر النبي ﷺ إلى يثرب (المدينة المنوّرة).

وكان أبو ذرّ رابع رجل أسلم، وقيل الخامس. وبقي أبو ذر رضي الله عنه على عهده، لا تأخذه لومة لائم حتّى بعد وفاة الرسول ﷺ. وتحمّل ما تحمّل من أجل ذلك، حتّى نفاه الخليفة عثمان بن عفّان إلى الشام، وفي الشام رأى أمورًا منكرة، فرفع صوته بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فنهاه معاوية، ثمّ أرسل إليه هديّة، فلم يقبلها، وأعادها إليه، فخاطب معاوية به الخليفة عثمان، حيث أعاده إلى المدينة.

ثمّ إنّ الخليفة نفاه إلى صحراء الربذة (وكأنّه لم يكن صاحبًا مخلصًا لرسول الله ﷺ). ومنع الناس من توديعه، وسوم سافر لم يودّعه إلا علي والحسنان وعقيل عليهم السلام.

وكان رضي الله عنه زاهدًا صائمًا قائمًا يخشى الله تعالى، قال الإمام الصادق عليه السلام: « بكى أبو ذر من خشية الله حتى اشتكى بصره، فقيل له: يا أبا ذر لو دعوت الله أن يشفي بصرك، فقال: إنّي عنه لمشغول وما هو من أكبر همّي. قالوا له: وما يشغلك؟ قال: العظيمتان؛ الجنّة والنار ».

وهكذا يا أحبّائي الصغار فقد كان أبو ذرّ مخلصًا لله تعالى ولرسوله ﷺ ولأمير المؤمنين عليه السلام وقد دفع ثمن الإخلاص غاليًا في حياته، حيث تنكّرت له السلطة الحاكمة، وعاش بعيدًا عن الأهل والوطن وقبر الرسول العظيم ﷺ.

وكانت خاتمة هذا الصحابي الجليل بعد طول الصحبة وعظم الجهاد بين يدي الله ورسوله، أن يبعد إلى الربذة.

وكما أخبره رسول الله ﷺ: « يا أبذر، تعيش وحدك، وتموت وحدك، وتحشر وحدك ».

التقويم

١-اذكر الاسم الحقيقي لأبي ذر رضي الله عنه و أصله؟

---

٢ - متى آمن أبو ذر رضي الله عنه بالله عز و جل ؟

٣-بقي أبو ذر في مكّة فترة معيّنة، ففي أي بيت بقي؟ وكم كان قدر تلك المدّة؟

٤-بعد أن سلّم أبو ذر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأسلم، قام بأداء عمل معيّن، بحيث أغضب المشركين وقاموا بإيذاءه ، فماذا فعل؟ وما الذي فعلوه به؟ وما الذي طلبه الرسول من أبا ذر بعد ذلك؟ وماذا حدث بعدئذ؟

٥-كيف توفي أبا ذر ؟

مشروع تعليم الصلاة

الدرس الثامن

ميثم التمّار

إنّه ميثم التمّار صاحب أمير المؤمنين عليه السلام. كان مملوكًا لامرأة أسدية في الكوفة فاشتراه أمير المؤمنين عليه السلام، وأعتقه وأدناه حتى صار من حواريي أمير المؤمنين عليه السلام ومن حملة أسراره.

كان أمير المؤمنين يأنس به ويستريح عنده ، فإذا مرّ بالسوق يحدثه ويرشده ، وربما أرسله لبعض شأنه وجلس مكانه يبيع له التمر بكل تواضع وهكذا زادت علاقته بالإمام وتوثقت.

قال له أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم: « كيف بك يا ميثم إذا أخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة ابن زياد فيقطع يديك ورجليك ثم يقطع لسانك؟ » فقال ميثم: هذا في الله قليل. ثمّ أخذه أمير المؤمنين فأراه النخلة التي يصلب على جذعها على باب دار عمرو بن حريث.

حج ميثم رضي الله عنه في السنة التي استشهد فيها ، فدخل على أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها فقالت: مَن أنت؟ قال: أنا ميثم التّمار، قالت: والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوصي بك عليا عليه السلام ، فقال لها ميثم: يا أم سلمة بلّغي الحسين عني السلام.

وحينما عاج إلى الكوفة قاد المعارضة ضد الظالم عبيد الله الذي أخذ الناس بالجور والظلم والإرهاب. وكان معه المختار الثقفي فتصدى لهما اللعين عبيد الله وحبسها ، فقال ميثم للمختار: أمّا أنت فستنجو من هذا الطاغية ويكون قتله على يديك عندما تخرج مطالبا بثأر الحسين –وهذا من إخبارات أمير المؤمنين عليه السلام بالغيب –.

و لما أدخل على ابن زياد قيل له: هذا مولى علي بن أبي طالب ، فغضب الّعين وصاح بميثم: قم والعن عليا وتبرأ منه وإلا قطعت يديك ورجليك ، فقال ميثم: سبحان الله لقد أخبرني مولاي أمير المؤمنين عليه السلام بأنك ستقطع يديّ ورجليّ ولساني وتصلبني على دار عمرو بن حريث، فقال ابن زياد: والله لنكذّبنه ، اقطعوا يديه ورجليه ودعوا لسانه ، فصار ميثم يتحدث بفضائل أمير المؤمنين عليه السلام ومخازي بني أمية فقيل لابن زياد: إن ميثم فضحكم ،فقال: اقطعوا لسانه. فقال ميثم: زعم ابن الزانية انّه يكذب مولاي!؟

و كان آخر المطاف أن طعنوه بحربه فارتفعت روحه الكبيرة إلى رضوان الله ، وبقي اسمه قبسا يضيء صفحات التاريخ.

التقويم

١- وردت في الدرس كلمات مهمّة في السيّر، فابحث عن معاني الكلمات التالية :

- مملوك:

- أسدي:

- حواري:

- مولى:

٢- ما لقب ميثم رضي الله عنه؟ و برأيك لماذا كُنِّيَ بهذه الكنية؟

٣- « حاول اللعين أن يكذِّب أمير المؤمنين عليه السلام ».

مَن هو هذا اللعين المقصود في العبارة السابقة؟ وما الذي فعله ؟ وهل استطاع أن يكذِّب أمير المؤمنين عليه السلام فعلا ؟